

كنزالفوائد

[164] العمل (فصل) من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله جاء في الحديث عن الرسول عليه وآله السلام انه قال من اراد ان يكون اعز الناس فليتنق الله عزوجل وقال من خاف الله سخت نفسه عن الدنيا ومن رضي من الدنيا بما يكفيه كان ايسر ما فيها يكفيه وقال الدنيا خضرة حلوة والله مستعملكم فيها فانظروا كيف تعملون وقال من ترك معصية الله مخافة من الله ارضاه الله يوم القيامة ومن مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الايمان وقال دع ما يريبك الى ما لا يريبك فانك لن تجد فقد شئ تركته عزوجل وقال باب التوبة مفتوح لمن ارادها فتوبوا الى الله توبة نصوحا وقال بادروا بعمل الخير قبل ان تشتغلوا عنه واحذروا الذنوب فإن العبد يذنب الذنب فيحبس عنه الرزق (حدثني) الشيخ أبو المرحا محمد بن علي بن أبي طالب البلدي بالقاهرة قال حدثنا استاذي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني رحمه الله عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي عن شيوخه الاربعة عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر الامام الباقر عليه السلام قال قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ايها الناس حلالي حلال الى يوم القيامة وحرامي حرام الى يوم القيامة إلا وقد بينها الله عزوجل في الكتاب وبينتهما لكم في سيرتي وسنتي وبينهما شبهات من الشيطان وبدع بعدي من تركها صلح له أمر دينه وصلحت له مروءته وعرضه ومن تلبس بها ووقع فيها واتبعها كان كمن رعى غنما قرب الحمى ومن رعى ماشيته قرب الحمى نازعته نفسه الى ان يرعاها في الحمى إلا وان لكل ملك حمى إلا وحمى الله عزوجل محارمه فتوقوا حمى الله ومحارمه إلا وان اذى المؤمن من اعظم سبب سلب الايمان الا ومن احب في الله جل وعز وابغض في الله واعطى في الله ومنع في الله فهو من اصفياء المؤمنين عند الله تبارك وتعالى إلا وان المؤمنين إذا تحابا في الله جل وعز وتصافيا في الله كانا كالجسد الواحد إذا اشتكى احدهما من جسده موضعا وجد الآخر الم ذلك الموضع قصة وقعت للمؤلف ومن عجب ما رايت واتفق لي انني توجهت يوما لبعض اشغالي وذلك بالقاهرة في شهر ربيع الآخر سنة ست وعشرين واربعمئة فصحبني في الطريق رجل كنت اعرفه بطلب العلم وكتب الحديث فمررنا في بعض الاسواق بسلام حدث فنظر إليه صاحبي نظرا استربت منه ثم انقطع مني ومال إليه وحادثه فالتفت انتظارا له فرأيت يضحكه فلما لحق بي عدلته على ذلك وقلت له لا يليق هذا بك فما كان باسرع من ان وجدنا بين ارجلنا في الأرض ورقة مرمية فرفعتها لئلا يكون فيها اسم الله تعالى فوجدتها قديمة فيها خط دقيق قد اندرس بعضه وكانها مقطوعة من كتاب فتأملتها فإذا فيها حديث ذهب اوله وهذا نسخته قال اني اخوك في الاسلام ووزيرك في

